Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحرية ، والحفيد الآخر نتونى ، بعد أن يخدم فى الجندية ، يعود إلى البطالة ، وينغمس فى أعمال التهريب ، وبالتالى يدخل السجن ليقضى فيه خمس سنوات فى القيود لطعنه ضابط الحرس فى أثناء معركة ليلية بين حرس الجمارك والمهربين . وبعد ذلك تغادر الحفيدة (ليّا) المنزل ولا يعود أحد يراها . ويموت كذلك الشيخ فى أحد المستشفيات بعد أن أثقلته السنون والمصائب معًا . والحفيدة (مينا) لا تجد زوجاً بسبب المصائب المتلاحقة التى تنصبّ على بيت مالافوليا ، فتنصرف إلى العناية بأخيها الأصغر (أليسّى) وأسرته . وأليسّى هذا هو وحده الذى يتزوج جارة له تدعى (نونتسياتا – (Nunziata) ويتمكّن من استعادة الدار التى كان استردادها آخر أمنية للجد قبل احتضاره . وبعدئذ يخرج الحفيد نتونى من السجن ، ويمضى بعيدًا إلى حيث لا يستطيع أحد أن يعرفه .

٢ – المعلّم دون جيزوالدو :

كان جيزوالدو بَناءً ، وابن قروى عجوز يملك فرنًا للجير . ناضل نضالا عنيدًا منذ طفولته ضد بؤس المساكين وفاقتهم : « حمل الكثير من الحجارة على منكبيه . . . وقضى العديد من الأيام دون خبز (ص ٧٦) . لقد عمل أجيراً ، وبناءً ، وعديدًا من الحرف الأخرى ، ولكنه كان دائماً مصمماً على الانتصار على ظروفه الأليمة ، والتغلب على عناد الأقدار ، وبفضل عمله المتواصل دون ملل أو تعب استطاع أن يتغلّب على الظروف العسيرة ، وأن يقترن بفتاة تدعى (بيانكا تراو) كانت الأخيرة من أسرة نبيلة خَفَضَ الزمان جناحها ، غير أن هذا الزواج الذى فرضته على الطرفين المصالح المادية ، وليس الحب المتبادل ، يصبح بداية لمصائب خطيرة ، ثم يفضى إلى الدمار ، والثمرة الوحيدة لهذا الزواج ، وهى الابنة إيزابلا ، تعيش بعيدة عن أبيها لأنها تخجل من أصله الوضيع ، ثم تصبح